

ما ينشر في هذه الصفحة لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

## ايران تفرض معادلة تأثير استثنائية.. ما هي ابعادها وحدودها ورسائلها؟

شارل ابي نادر

ايران تقترب من امتلاك صاروخ فرط صوتي بمحرك يتم تشغيله عند اقترابه مسافة ٤٠٠ الى ٥٠٠ كيلومتر من الهدف، ومنظومات هذا الصاروخ التوجيهية تمكنه من استهداف أي نقطة يريدها، مع سرعة فرط صوتية تتجاوز ١٣ ماخ (الماخ الواحد يمثل معدل سرعة الصوت).

يكشف العميد حاجي زادة عن دخول صاروخ كروز «بواه» الخدمة بمدى ١٦٥٠ كيلومتر، وقد بث التلفزيون الإيراني مشاهد حية عن تحليق هذا الصاروخ وتدميره لهدفه. هذه المميزات التقنية والعسكرية والعملياتية لهذه الأسلحة الإيرانية تشكل نقلة نوعية للاحية مستوى المعركة بشكل



عام، حيث تغير من قواعد الاشتباك التقليدية التي كانت حتى الآن ترعى المواجهة ضد ايران في المنطقة وتحديداً في الخليج و«بحر عمان وبحر العرب» ومضيق هرمز، كما أن هذه الأسلحة النوعية تضاعف من قيمة ومستوى الردع الذي استطاعت ايران فرضه حتى الآن في هذه المواجهة. وتأتي رسائل الاعلان اليوم عن هذه القدرات الردعية لأميركا و«اسرائيل» في مكانها ومضمونها وتوقيتها المناسب، خاصة في ظل تزايد الحديث عن احتمال تنفيذ

ليست المرة الأولى التي يعلن فيها مسؤول إيراني عسكري أو سياسي عن تصنيع طهران وامتلاكها أسلحة وقدرات عسكرية نوعية رديئة، فمسار هذا التصنيع والاعلان عنه لم يتوقف منذ قيام الثورة الإسلامية لا سيما بعد أن أصبحت ايران الدولة المستهدفة في المنطقة بدرجة أولى من قبل الأميركيين والاسرائيليين، ولكن أن يعلن قائد حرس الثورة في ايران اللواء حسين سلامي أن «القوة» لم تعد اليوم على أساس معادلات توازن الردع، بل على أساس معادلة التأثير، فكيف يمكن تفسير ذلك؟ وما هي حدود وإبعاد ورسائل هذا الموقف وهذه المعادلة، معادلة التأثير؟

بداية، لقد ثبت قائد حرس الثورة اللواء حسين سلامي، رسائل الردع والقوة التي عكستها تصريحات قائد القوات الجوفضائية في حرس الثورة العميد حاجي زاده في مقابلاته التلفزيونية التي سبقت تصريح سلامي، بقوله إن «نطاق شعاع قدرتنا نحدده نحن، وميعار القوة الردعية والدفاعية هو في معادلة التأثير»، وذلك من خلال عرض وأنبات الانجازات التالية:

- أظهر مقطع فيديو نشرته طهران مسيرة «عزّة»، الحاملة برمزية اسمها دلالات قوية عن التأثير الإيراني وبعده الجغرافي وصولاً الى البحر المتوسط.

- اقترب أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية من فلسطين المحتلة، وذلك بعد اكتمال تزويد سوريا برادارات وصواريخ دقيقة، وتحديداً أنظمة الدفاع الصاروخي من طراز (١٥ خرداد) وصواريخ (صبيح ٢ و٣)، والتي استطاعت في ايلول/سبتمبر عام ٢٠١٩ اسقاط مسيرة اميركية ( آر كي-٥٤) غلوبال هوك) من الأكثر تطوراً عالمياً.

- إيران اليوم قادرة على استهداف السفن الحربية الأميركية من على بعد ٢٠٠٠ كيلومتر، أي عملياً، فإن الأسطول البحري الأمريكي بأكمله في مرمى الصواريخ الإيرانية.

تصدرت أزمة الديون الأمريكية اهتمامات المسؤولين والمشرعين والخبراء في الولايات المتحدة، وتقدمت على جميع الملفات الداخلية والخارجية حتى، وتحولت الى مصدر قلق كبير لادارة الرئيس الامريكى جو بايدين، في ظل تحذيرات من المخاطرة بعجز كارثي بين

العقد المقبل إذا بقيت الأمور على مسارها الحالي.

استند تقييم هذا المراقب، الى تقديرات مكتب الموازنة في الكونغرس في ١٥ شباط/فبراير - ولمراجعة قاسية للميزانية الفيدرالية - والتي كشفت بمجملها عن تحديات صعبة وطويلة



العدول/ يوليو وأيلول/ سبتمبر المقبلين في حال لم يتم رفع حد ديون البلاد في اللحظة المناسبة، بحسب توقعات صدرت في ١٥ شباط/ فبراير الجاري، عن مكتب الميزانية في الكونغرس.

ما توقعات الجهات المالية في الكونغرس حول ديون أمريكا؟ في الوقت الذي تبسط واشنطن كفيها لاوكرانيا، وتمنحها بسخاء كبير عطاياها المالية من وقت لآخر لدعم المجهود الحربي لهذا البلد، قدّم كبير مراقبي الميزانية في الكابيتول هيل تقييماً قاتماً حول الصحة المالية للبلاد، حيث قدر أن الحكومة يمكن أن تضيف ما يقرب من ١٩ تريليون دولار من الديون الجديدة على مدى

العقد المقبل إذا بقيت الأمور على مسارها الحالي.

استند تقييم هذا المراقب، الى تقديرات مكتب الموازنة في الكونغرس في ١٥ شباط/فبراير - ولمراجعة قاسية للميزانية الفيدرالية - والتي كشفت بمجملها عن تحديات صعبة وطويلة

العدول/ يوليو وأيلول/ سبتمبر المقبلين في حال لم يتم رفع حد ديون البلاد في اللحظة المناسبة، بحسب توقعات صدرت في ١٥ شباط/ فبراير الجاري، عن مكتب الميزانية في الكونغرس.

ما توقعات الجهات المالية في الكونغرس حول ديون أمريكا؟ في الوقت الذي تبسط واشنطن كفيها لاوكرانيا، وتمنحها بسخاء كبير عطاياها المالية من وقت لآخر لدعم المجهود الحربي لهذا البلد، قدّم كبير مراقبي الميزانية في الكابيتول هيل تقييماً قاتماً حول الصحة المالية للبلاد، حيث قدر أن الحكومة يمكن أن تضيف ما يقرب من ١٩ تريليون دولار من الديون الجديدة على مدى

ومضيق تايوان، ولمنطقة شرق وجنوب شرق أوروبا، وتحديداً في أوكرانيا وعلى حدود الناتو مع روسيا وفي البحرين الأسود والبليط.

وتجرب اليوم ايران، عبر امتلاكها قدرات تقليدية نوعية استثنائية، واشنطن على نشر قدراتها بشكل يأخذ بعين الاعتبار قدرات إيران النوعية، وبما يضطر واشنطن الى خسارة نسبة كبيرة من جهودها بمواجهة روسيا والصين، وفضلها لمواجهة الموقف والموقع الإيراني الاستثنائي، وتكون بذلك قد أضعفت من مستوى قدرات واشنطن بعد تشتيتها بين شرق آسيا وبين شرق أوروبا وبين منطقتي الخليج والشرق الأوسط.

طبعاً، هناك تأثيرات عسكرية مباشرة لهذه القدرات النوعية التي لها طابع عالمي، أدخل امكانيات ايران بامتياز في مصاف امكانيات دولة كبرى ووضعها بقوة في دائرة التأثير الأبعد من محيطها القريب، وحيث كانت ايران وبقدراتها لمحور المقاومة قد خلقت حالة مواجهة فريدة ووحيدة للمشروع الاميركي - الاسرائيلي في منطقة الخليج والشرق الأوسط، بعد أن انصاعت كل الأطراف الأخرى بالتمام والكمال لهذا المشروع، وبعد أن امتدت ايران بقدراتها وبتأثيراتها انطلاقاً من الخليج ومحيطه المباشر إلى البحرين الأحمر والمتوسط لتنافس وتواجه وتتصطم وتتحدى أركان هذا المشروع الأميركي الصهيوني، هي اليوم تفرض نفسها وامكانياتها وتأثيراتها، حيثية استثنائية أبعد وأعمق في المدى الجغرافي وفي مستوى التأثير، حيثية ذات طابع عالمي تجاوزت كل الخطوط التقليدية لدولة عادية محاصرة ومستهدفة منذ أكثر من أربعين عاماً، وفرضت نفسها ومقارنته مع الدول الكبرى لابعاً فاعلاً ومؤثراً على المسرح الدولي لن يستطيع أحد تجاوز موقعه وحقوقه وامكانياته.

## أميركا مهددة بعجز كارثي بسبب ديونها.. وتحذيرات من نفاذ أموال الخزانة

د. علي دريج

العائلات في جميع أنحاء البلاد على ذمة الخبراء.

وبناء على ذلك، من المتوقع أيضاً أن تتسبب هذه العوامل مجتمعة، في مزيد من التراجع على مستوى الاقتصاد الأمريكي، استناداً لمكتب الموازنة في الكونغرس، الأمر الذي سيؤدي إلى «توقف» النمو في الناتج المحلي الإجمالي هذا العام (المعدل حسب التضخم)، وتعليقاً على ذلك، قال مارك جولدوين نائب الرئيس الأول في لجنة الموازنة الفيدرالية المسؤولة التي تدعو إلى خفض العجز: «وضعنا المالي الذي كنا نعلم بالفعل أنه سيئ قد تدهور بشكل كبير».

ماذا عن موقف الحكومة الأمريكية؟ إزاء هذه المعطيات حذرت إدارة بايدين من أنه إذا لم يتحرك المشرعون، فقد تكون التداعيات واسعة وشديدة، مما يرسل موجات صدمة عبر الاقتصاد العالمي، يحتمل أن تدفع معها الولايات المتحدة إلى الركود.

أما مرد ذلك فيعود الى أن المأزق السياسي أصبح أكثر حرجية منذ كانون الثاني/يناير الماضي، بعدما وصلت الولايات المتحدة رسمياً إلى سقف الديون، الأمر الذي أجبر وزارة الخزانة على البدء في اتخاذ ما تسميه «إجراءات استثنائية» لنقل الأموال بدلاً من اقتراض المزيد منها، فيما الهدف هو دفع مستحقات الإنفاق التي وافق عليها الكونغرس بالفعل.

وعلى المنوال ذاته، دعت وزيرة الخزانة جانيت إل يلين، ناقوس الخطر، ونهت من أن التحركات المحاسبية قد تمنح المشرعين حتى

العقد المقبل إذا بقيت الأمور على مسارها الحالي.

استند تقييم هذا المراقب، الى تقديرات مكتب الموازنة في الكونغرس في ١٥ شباط/فبراير - ولمراجعة قاسية للميزانية الفيدرالية - والتي كشفت بمجملها عن تحديات صعبة وطويلة

العدول/ يوليو وأيلول/ سبتمبر المقبلين في حال لم يتم رفع حد ديون البلاد في اللحظة المناسبة، بحسب توقعات صدرت في ١٥ شباط/ فبراير الجاري، عن مكتب الميزانية في الكونغرس.

ما توقعات الجهات المالية في الكونغرس حول ديون أمريكا؟ في الوقت الذي تبسط واشنطن كفيها لاوكرانيا، وتمنحها بسخاء كبير عطاياها المالية من وقت لآخر لدعم المجهود الحربي لهذا البلد، قدّم كبير مراقبي الميزانية في الكابيتول هيل تقييماً قاتماً حول الصحة المالية للبلاد، حيث قدر أن الحكومة يمكن أن تضيف ما يقرب من ١٩ تريليون دولار من الديون الجديدة على مدى

## أعضاء البرلمان العربي: لا بد من العودة الى سوريا

محمد عيد

أعرب البرلمانيون العرب عن سعادتهم الكبيرة بالحضور إلى دمشق بعد تشكيل وفد برلماني عربي مشترك زار الرئيس بشار الأسد، وأملوا في تصريحات خاصة



بموقع «العهد» الإخباري في أن تؤسس هذه الزيارة لمرحلة جديدة في العلاقة بين دمشق ومحيطها العربي، تستند إلى التاريخ المشترك والمصير الذي ينبس عن شر

مستشير حين تكون سوريا خارج قواعدها العربية.

رئيس الوفد العماني: لا بد من سوريا في محيطها العربي أكد رئيس الوفد البرلماني العماني حمود بن أحمد الجياني أنه لا بد من عودة سوريا إلى محيطها العربي وهو أمر يقع على العرب السعي لأجله بالتعاون مع سوريا.

وفي تصريح خاص بموقع «العهد» الإخباري، أشار رئيس الوفد البرلماني العماني إلى السعادة الغامرة التي عاشتها الوفود البرلمانية العربية على اثر وصولها دمشق ولقائتها الرئيس بشار الأسد الذي أكد أن زيارة الوفد البرلماني العربي إلى سوريا تعني الكثير للشعب السوري على اعتبار أنها تعكس وقوف أشقاؤه إلى جانبه في هذه الظروف الصعبة التي يتعرض لها بفعل الحرب الإرهابية وتداعيات الزلزال.

عضو الوفد البرلماني الإماراتي عبد الله الشحي: نسعى لترجمة اجتماع بغداد إلى واقع أكد عضو الوفد البرلماني الإماراتي عبد الله الشحي أن البرلمانيين العرب يمثلون شعوبهم وهم سعيوا لترجمة اجتماعهم الأخير في بغداد إلى واقع ملموس عبر زيارتهم دمشق الحبيبة على قلب كل عربي. وأضاف الشحي في حديثه لموقعنا بأن دمشق لم تبرح قلوب أشقاؤها العرب وينبغي أن لا تطول مسألة غيابهم عنها لأنها الأساس في بناء أية حالة إجماع، مشيراً إلى أهمية اللقاء مع الرئيس بشار الأسد الذي شدد على أن المؤسسات البرلمانية تمثل كل أطراف الشعوب ومن هنا تتجلى عوالم قوتها.

عضو مجلس النواب اللبناني أيوب حميد: لا أحد يستطيع فك العلاقة المتأصلة بين لبنان وسوريا

بدوره، أكد عضو مجلس النواب اللبناني أيوب حميد على الارتباط التاريخي والجغرافي والحضاري والاجتماعي بين لبنان وسوريا وأنه لا أحد يستطيع أن يفصم العلاقات المتأصلة بين البلدين.

شدد حميد على وجوب أن يسعد العرب بعودتهم إلى سوريا وأن يتباحثوا في الآليات التي تمكن من هذه العودة على أسس متينة تصون العمل العربي المشترك الذي يجب أن لا ينقطع مهما ساءت الظروف، لافتاً إلى المساعي الحثيثة والصادقة التي يبذلها البرلمانيون العرب لأجل تهيئة الأجواء لعودة سوريا إلى مكانتها الطبيعية في قيادة العمل العربي المشترك الذي يحفظ قضايا الأمة العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

عضو مجلس الشعب السوري مناف العقاد: ثمننا عالياً موقف البرلمانيين العرب عضو مجلس الشعب السوري مناف العقاد أشار في تصريحه إلى أن السوريين يثمنون عالياً موقف البرلمانيين العرب الذين أكدوا أن السياسة لا يمكن أن تقطع ما بين الشعوب من وشائج القربى والصلوات التاريخية، مشيراً إلى أن موقف البرلمانيين العرب يعكس نبض الشعوب العربية التي اختارت ممثلها وهو يذهب باتجاه الضغط على الأنظمة لإعادة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها ووصل ما انقطع، فدمشق هي قلب العروبة النابض ولا معنى للعمل العربي المشترك من دونها.

عضو مجلس الشعب السوري محمد هادي مشهدة: العرب لم يغادروا سورية من جانبه أشار عضو مجلس الشعب السوري محمد هادي مشهدة الى أن العرب لم يغادروا سوريا، فمنذ اللحظة الأولى كان لعدد كبير من البرلمانيين العرب مواقف مختلفة عن مواقف حكوماتهم وجاءت محنة الزلزال لتدفع باتجاه إعادة العلاقات الرسمية مع سوريا، والسعي الدؤوب لبوارة موقف عربي مشترك ولو في حدوده الدنيا، مشيراً إلى أنه موقف لا يمكن له أن يغفل إحدى دعائمه الأساسية المتمثلة بسوريا الدولة المؤسسة لجامعة الدول العربية والتي سعت تاريخياً للخروج بمواقف تحفظ الكرامة العربية وخصوصاً في القضايا الكبرى مثل قضية فلسطين التي نذرت سوريا نفسها لأجلها.

أوائل حزيران/ يونيو، لرفع أو تعليق سقف الاقتراض في البلاد.

ففي الختام، وأمام هذه المواجهة المستعرة بين الطرفين، دخل الخبراء داخل الولايات المتحدة على الخط، لتجنب الكارثة، عبر إقناع إدارة بايدين بمحاولة إنهاء المواجهة مع الجمهوريين من جانب واحد، لشعورهم بالقلق من الأموال قبل تموز/ يوليو المقبل.

بالمقابل، يصّر الجمهوريون على رؤيتهم المتمثلة بتركيز تخفيضاتهم على البرامج والوكالات المحلية، بما في ذلك تلك التي تتناول الصحة والعمل والتعليم، في حين تقترح خطة بايدين (ومعه الديموقراطيون) لخفض الديون، زيادات ضريبة تستهدف الشركات الكبيرة والأثرياء، مما يساهم بحسب قوله في «خفض العجز بمقدار ٢ تريليون